

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[471] الْآيَةُ وَجَعَلْنَا قُلُوبًا مِمَّا لَا ذَرَأَ مِنْ الدَّارِثِ وَالْأَوَّلِ زَعَمَ زَمَرِيْبًا

فَقَالُوا هَذَا بِرِزْقِهِمْ ° وَهَذَا لِلشُّرَكَاءِ مِنَّا فَمَا كَانَ-

لِلَّشُّرِكَةِ أَتَاهُمْ ۚ فَلَا يَمْلِكُ إِلَّا لِي ۖ وَإِنَّمَا كُنَّا فِي يَمِينٍ مُّوَدَّةٍ

شُرَكَاءَهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ 136 التفسير لإِقتلاع جذور الشرك وعبادة الأصنام من

الاذهان يعود القرآن إلى ذكر العادات والتقاليد والعبادات الخرافية السائدة بين

المشركين، ويثبت في بيان واضح أن زعمها خرافية ولا أساس لها، فقد كان كفار مكّة وسائر

المشركين يخصصون $\frac{1}{4}$ سهماً من مزارعهم وأنعامهم، كما كانوا يخصصون سهماً منها لأصنامهم

أَيْضاً ، قَائِلِينَ: هَذَا الْقِسْمُ يَخْصُ الْإِنْسَانَ ، وَهَذَا الْقِسْمُ يَخْصُ شُرَكَاءَنَا أَيْ الْأَصْنَامَ: (وَجَعَلُوا ۞ مِمَّا

ذُرّاً مِنَ الْحَرثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً^١ فَقَالُوا هَذَا بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا^٢. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْ^٣

الآية تشير إلى نصيبنا فقط، ولكن العبارات التالية تدل على أنهم كانوا يخصصون

نصيباً للأصنام أيضاً، جاء في بعض الروايات: أَرْزَهُمْ كَانُوا يَصْرَفُونَ مَا يَخْصُمُونَهُ عَلَى

الأطفال والضيوف، والنصيب المخصص للأصنام من الزرع والأنعام كانوا يصرفونه على خدم الأصنام

والقائمين على